# فاعلية برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

**إعداد . د/ أمل إسماعيل محمد علي**

مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - كلية التربية – جامعة العريش

**ملخص البحث:**

هدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق ذلك؛ سار هذا البحث في مجموعة من الخطوات من أهمها: بناء قائمة بمهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وتحديد أسس بناء البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية وتحديد خطوات بنائها المتمثلة في تحديد أهدافها والمحتوى المراد تدريسه، وبناء البرنامج وخطواته وإجراءاته والأنشطة والوسائل المستخدمة، وتقويمه وبناء دليل معلم وقياس فاعليته، كما تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وعددهم (٣٠) تلميذًا، وطبق عليهم الاختبار قبليًا، ثم تم تطبيق الاختبار بعديًا.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها: فاعلية البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**الكلمات الدلالية:** نماذج ما بعد البنائية، مهارات فهم المسموع، تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

# Effectiveness of a Proposed Program Based on Post Constructvisim Models in Developing Listening Comprehension Skills for Sixth Grade Pupils


## Abstract

The current study aimed at determining the effectiveness of a proposed program based on post-constructivism models in developing listening comprehension skills for sixthgrade pupils. Tools of the study were: listening comprehension checklist, program based on post-constructivism models including its (objectives- content- procedures- activities- aids), and teacher guide. Participants were (30) pupils at the sixth primary stage. The researcher presented pre- test, followed by the post- test. Findings revealed the effectiveness of the program based on post-constructivism models in developing listening comprehension skills for sixthgrade pupils.


**Key words**: Post-constructivism models- listening comprehension skills- sixth grade pupils

# فاعلية برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

**إعداد . د/ أمل إسماعيل محمد علي**

مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - كلية التربية – جامعة العريش

**خلفية البحث الحالى:**

**أولاً- المقدمة:**

الاستماع أول مهارة لغوية يستخدمها الكائن البشرى، حيث يعد الاستماع الأداة اللغوية الوحيدة التى يتمثل بها ومن خلالها وعن طريقها الإنسان عالمه المحيط به، حتى يستطيع أن يستخدم المهارة الثانية، وهى الحديث، ثم الثالثة فالرابعة، وهما القراءة والكتابة.( حسني عصر، ٢٠٠٠، ٩٤)

ويعد الاستماع واحد من أهم العوامل التي لها تأثير كبير في نشأة الأمم ونهضتها، فنجد أن مهارة الاستماع مهمة مثل أهمية مهارة القراءة ومهارة الكتابة، كما نجد أن هذه المهارة تعد بمثابة مقياس يقاس من خلاله تقدم الأمم أوتخلفها وتأخرها، ويوجد بعض الدراسات التي تمت في أوروبا وأميركا والتي من خلالها أثبتت بجدارة أن المتعلم الناجح المتفوق في دراسته يكون هذا ناتج عن تقدمه وتفوقه في مهارات الاستماع ككل. كما أثبتت هذه الدراسات أن المتعلم يمكنه أن يقوم بتقويم نفسه في مهارة الاستماع، وفي كافة الفنون الخاصة باللغة، وفي عملية التعليم والتعلم بأكملها، وهذا كله يعتمد على تعرفه على النمط الاستماعي الخاص به. (علي مدكور، ٢٠١٠ :٧٣-٧٢)

كما نجد أن الاستماع عامل أساسي في العديد من المواقف التي تستلزم وجوده والتي تتمثل في: الإصغاء والانتباه :كـــأسئلة المناقشات والأجوبة والأحاديث وغيرها، فمن خلال مهارة الاستماع تساعد المتعلمين على كيفية حسن الإصغاء، والقدرة على حصر الذهن، والقدرة على الانتباه لحديث المتكلم، والتمكن من فهمه بشكل سريع.(إبراهيم عطا، ٢٠٠٦: ٧١) .

وهناك علاقة قوية بين التحدث والاستماع، فالتلميذ يتحدث عما سمعه، أي أن المتحدث يعكس الاستماع، والدقة في التحدث تُكتسب بالاستماع الجيد، ولكي يكون التلميذ قادراً على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة بطريقة جيدة، فإنه ينبغي أن يكون قد استمع إليها بطريقة صحيحة من قبل، فالاستماع يساعد على توسيع ثروة التليمذ اللغوية، من خلال الاستماع الواعي يتعلم التلميذ الكثير من الكلمات والجمل والتعابير التي سوف يراها مكتوبة، ولذلك ينبغي أن تبدأ دروس القراءة في المرحلة الابتدائية بالاستماع أولاً من المعلم، ثم بعد ذلك بتنمية مهارات القراءة لديهم.

ويشير (عبدالله الجهني،٢٠١٥، ١٨٠) أن فهم المسموع يشكل العامل الحاسم في بناء شخصية التلميذ، وفكره وثقافته، ويعد فهم المسموع أساس النمو اللغوي، وعليه تعتمد القدرة العقلية للتميذ، وتحديدًا إذا مارسه في مراحل التعليم الأولى، فيتمكن من محاكاة النطق السليم للمفردات، والقدرة على إيداع الحديث في المواقف الاتصالية الحيّة، والقدرة على مواجهة المشكلات الوتفكير بها بأسلوب علمي صحيح.

ومن أهم مهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية كما ذكرها (أحمد صومان،٢٠١٤، ٦٢): إدراك غرض المتحدث، إدراك معاني الكلمات، فهم الأفكار وإدراك معاني العلاقات بينها، تحديد المعلومات المهمة، استنتاج ما يود المتحدث قوله، تحليل كلام المتحدث والحكم عليه، تلخيص الأفكار المطروحة، استخدام إشارات سياق الكلام للفهم، يميز الحقيقة من الخيال.

و لكي ينجح التلميذ في فهم المسموع، والقدرة على التحدث في المواقف اللغوية، لا بد من استخدام نظريات ونماذج تساهم في تنمية المهارات الخاصة للغة والتي من بينها مهارة الاستماع مثل نماذج ما بعد البنائية، والتي تساعد التلميذ على إكسابه الخبرات والمعارف والحرص على توظيفها بشكل جديد ومبتكر في المواقف الجديدة،

ويتم ذلك عن طريق القيام بدراستها جيدًا وبتعمق شديد، وذلك من خلال عمليات البحث للوصول إلى معلومات محددة ويكون من مصادر كثيرة، بجانب الاهتمام بعمليات ابتكار مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تقوم بالبحث عن كل ما هو جديد ومبهم، كما نجد أن نماذج ما بعد البنائية تسهل على التلاميذ عملية التمكن من المهارات الخاصة بالمعرفة وذلك يكون تقييمًا وتحليلاً وتفسيراً وتقويماً.

وهذه الدراسة تساهم في الوصول إلى أدق وأهم المعلومات، ومن ثم البحث عن المعلومات والأفكار المفقودة، ومن ثم تترك للتلميذ فرصة ليقوم بالتعمق في بحر المعلومات التي توصل إليها عن طريق اختلاف مصادر ومجالات المعرفة التي من الممكن أن تكون إلكترونية أو مطبوعة، ليقوم بتحليلها وعمل مناظرة بينهما ومن ثم يقوم بتحديد المناسب بينهم، وهذا يساهم في ترسيخ المعلومات والخبرات. (١٢٥ :٢٠٠٦ (Taber.s,

كما نجد أن نماذج ما بعد البنائية تحتوي على مجموعة من التوصيات التي تقوم بمساعدة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على القيام بعملية البحث بشكل متعمق عن الخبرات والمعارف والمعلومات ومن ثم القيام بإعادة تشكيلها وبنائها بشكل مميز، ومثال على ذلك الأمر: نموذج البحث العميق والمنظم لاكتساب المعرفة، و نموذج الاستقصاء التقدمي لاكتشاف المعرفة وتحديد جوانبها، ونموذج الإبحار المعرفي، فكل هذه التوجهات والتوصيات تساعد في عملية تنظيم كافة الأنشطة الخاصة بالتعامل مع الخبرات والمعارف إتقاناً واكتساباً، كما نجد أن مجموعة منها تركز على العمليات العقلية التي تساهم بدورها في تحفيز تلاميذ الصف السادس الابتدائي القدرة على التمكن من اكتساب المعرفة دراسة ونقدًا وابتكارًا، ومن ضمن هذه العمليات حل المشكلات، والبحث والاستقصاء، وإعادة بناء المعرفة، والاستنتاج والاستقراء، وتوليد الأسئلة المتعددة، والتلخيص، والتقييم ... إلخ تلك العمليات التي ترتكز إليها طبيعة هذه نماذج ما بعد البنائية. (Derger,D,et al.,2009).

وعليه، نظرًا لطبيعة توجهات نماذج ما بعد البنائية وأسسها التي تحكم إكساب التلميذ المعرفة فهمًا واستيعابًا، الاهتمام بمجموعة العمليات العقلية التي تمكن التلاميذ من المعرفة؛ فإن الباحثة تسعى إلى استخدام نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، لما لاحظته من وجود عجز في الاهتمام بمهارة الاستماع في مقررات اللغة العربية، على الرغم من أهميته الكبيرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما نجد أن معظم المناهج تتغافل بشكل كلي عن التركيز والاهتمام بمهارة الاستماع، والتي من خلالها يمكن التركيز على العمق المعرفي لجميع الموضوعات الموجودة في المناهج والدراسات، والتعمق فيها بشكل واسع، لمساعدة التلميذ على ممارسة المهارة الخاصة بالاستماع ويكون ذلك في أكثر من مصدر ويكون محللاً ومقارناً ومناقشاً لكافة المعلومات التي يستمع إليها، وقد تم تجريب هذه النماذج في مختلف البيئات والمراحل التعليمية في فنلندا كما في دراسة كل من: دراسة (Rahikainen,M&Hakkarainen,K,2001)، ودراسة (Muukkonen,H.,et.al.,2004)، ودراسة (Wang.s,Reeves.t.,2006)، ودراسة (Lakkala,M.,etal.,2008).

**ثانيًا- الإحساس بالمشكلة:**

وتأسيسًا على ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة، حيث ذكرت دراسة كلاً من: دراسة (صبري عفيفي، ٢٠٠٩)، ودراسة (شيماء العمري، ٢٠١١)، ودراسة (ماجد حرب،٢٠١١) ودراسة (محمود هلال،٢٠١٣) ودراسة (أكرم عادل وآخران، ٢٠١٤) ودراسة (عبدالله السبيعي، ١٤٣٤ه)، إلى أن مهارة فهم المسموع لا تحظى بالاهتمام الكافي، وأن هناك ندرة في الدراسات التي أجريت في مجال تنمية مهارات الاستماع، كما أوصت نتائج هذه الدراسات، بضرورة أعداد برامج متخصصة لتدريب

المعلمين على كيفية تنمية مهارات فهم المسموع لتلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، وذلك في إطار ما تهدف إليه مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لاكساب هؤلاء التلاميذ بعض مهارات فهم المسموع ، ومن هنا وجدت الباحثة أن هناك حاجة ضرورية وماسة إلى إجراء دراسة علمية تستهدف تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأن هناك ضرورة لإعداد برنامج يقوم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**ثالثًا- تحديد المشكلة:**

تحددت مشكلة البحث في ضعف تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات فهم المسموع، كما أن ميدان تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يفتقر إلى استخدام استراتيجيات جديدة قائمة على نظريات حديثة لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وتتحدد مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على نظرية ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٢- ما أسس بناء برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

٣- ما البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٤- ما فاعلية البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

**رابعًا- حدود البحث:**

يقتصر هذا البحث علي الحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية: - مهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي تحظى بوزن نسبي ٨٠٪ فأكثر من آراء المحكمين.

- بعض نماذج ما بعد البنائية (نموذج الاستقصاء التقدمي – نموذج البحث العميق والمنظم لاكتساب المعرفة).

٢- الحدود المكانية: مدرسة أحمد عرابي الابتدائية المشتركة بإدارة العريش التعليمية بمحافظة شمال سيناء حيث إنها تمثل المجتمع البدوي والحضرى .

٣- الحدود الزمانية: أهداف تعليم اللغة العربية والمواد التعليمية المقدمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ٢٠١٩: ٢٠٢٠م .

خامسًا- فروض البحث:

يحاول هذا البحث التأكد من صحة الفروض الآتية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات الفهم العام للمسموع لصالح القياس البعدي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات نقد المسموع لصالح القياس البعدي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات فهم المسموع ككل لصالح القياس البعدي.

**سادسًا- أهمية البحث:**

يفيد هذا البحث كلاً من:

١- تلاميذ الصف السادس الابتدائي: حيث يرتفع بمستوى تحصيلهم في مهارات فهم المسموع باعتبارها الأساس في تعليم وتعلم اللغة العربية.

٢- معلمي اللغة العربية : حيث يزودهم باستراتيجيات تدريسية جديدة قائمة على نماذج ما بعد البنائية.

٣- مخططي مناهج اللغة العربية: حيث يزودهم بمهارات فهم المسموع من حيث مهارات الفهم العام للمسموع ومهارات نقد المسموع لتضمينها في مناهج تعليم اللغة العربية.

٤- فتح الطريق أمام البحوث الأخرى في استخدام نماذج ما بعد البنائية في تعليم وتعلم اللغة العربية.

**سابعًا- تحديد مصطلحات البحث:**

١. نماذج ما بعد البنائية:

مجموعة من التوجهات التي تحكم عملية الإبحار في المعلومات ودراستها دراسة عميقة وواسعة واكتسابها وتنظيم بنائها من خلال مهارات ذهنية تساعد التلميذ على القيام بعمليات عقلية فكرية مثل: البحث والاستقصاء وتوليد الأسئلة والتقييم الناقد؛ وذلك تحقيقًا لاكتساب المعرفة والإبحار فيها تركيزاً واتساعًا .(سيد إبراهيم، ٢٠١٦: ٢٣).

**التعريف الإجرائي:**

هو إطار تعليمي تعلمي يساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة، ودراستها دراسة عميقة وذلك من خلال مهارات ذهنية تساعد تلميذ الصف السادس الابتدائي على القيام بعمليات عقلية فكرية مثل البحث والاستقصاء التقدمي، وتوليد الأسئلة، والتقييم الناقد، وذلك بهدف اكتساب المعرفة والتي يمكن من خلالها بناء استراتيجية تدريسية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢. فهم المسموع:

عرفها (أكرم البشير وآخران، ٢٠١٤، ٥٠٦) على أنها مهارة لغوية ذهنية أدائية تتشكل لدى التلميذ نتيجة تعرضه لنصوص وقصص مختلفة وتدريبات مصاحبة في مواقف محددة ومضبوطه، تمكنه من الإصغاء الواعي للرسائل الصوتية المتلقاة.

**التعريف الإجرائي:**

هي المهارة التي تمكن تلاميذ الصف السادس الابتدائي من الفهم العام للنص ونقده، وذلك من حيث تحديد الفكرة الرئيسة ، والأفكار الفرعية لهذا النص، كما يميز بين الأفكار والأدلة والمقدمات والنتائج.

**ثامنًا- خطوات البحث وإجراءاته:**

يسير هذا البحث وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

١- بناء قائمة بمهارات فهم المسموع المناسبة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويتم ذلك من خلال:

أ- دراسة البحوث السابقة في مجال فهم المسموع وأهداف تعليم اللغة العربية في الصف السادس الابتدائي.

ب- تتبع ما جاء في وثيقة المعايير والمؤشرات الصادرة على الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ٢٠٠٩.

ج- بناء استبيان بمهارات فهم المسموع المشتقة من المصدرين السابقين لمعرفة صدق المهارات والأوزان النسبية لها.

٢- تحديد أسس بناء البرنامج القائم على نظرية ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال:

أ- مسح البحوث والدراسات والأدبيات التي تناولت نماذج ما بعد البنائية، ونماذجها.

ب- تعرف طبيعة نماذج ما بعد البنائية واختيار ما يناسب البحث الحالي

ج- توظيف مهارات فهم المسموع التي سبق التوصل إليها في القائمة السابقة.

د- تتبع أهداف المرحلة الابتدائية وخصائص ومتطلبات تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال البحوث السابقة.

٣- بناء البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال الأسس التي سبق التوصل إليها وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه.

٤- إعداد دليل المعلم لبيان أهداف تدريس البرنامج وإجراءات التدريس.

٥- بناء اختبار تحصيلي في فهم المسموع من خلال قائمة المهارات السابقة والتأكد من صدقه وثباته.

٦- اختيار مجموعة البحث من بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مدرسة أحمد عرابي الابتدائية المشتركة بشمال سيناء وتطبيق اختبار الاستماع عليهم قبليًا.

٧- تطبيق البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٨- تطبيق الاختبار بعديًا على مجموعة البحث.

٩- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها ومناقشتها.

**قضايا البحث ومنطلقاته:**

يهدف عرض الإطار النظري للبحث إلى استخلاص أسس بناء برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية، وكذلك استخلاص مهارات فهم المسموع التي يسعى البرنامج لتنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري من

نماذج ما بعد البنائية وأنواعها والمبادئ التي تستند إليها، وفهم المسموع ومستوياته ومهاراته وأنشطته واستراتيجياته، وفيما يلي تفصيل ذلك:

**أولاً- مابعد البنائية**

يهدف هذا العرض إلى استخلاص بناء برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف تعرض الدراسة الحالية في هذا المطلب مفهوم نماذج ما بعد البنائية، وأهم مبادئها التي تستند إليها، وأنواعها، وبيان ذلك كما يلي:

**١- مفهوم نماذج ما بعد البنائية ومبادئها.**

تعد نماذج ما بعد البنائية إحدى التوجهات والأسس الجديدة التي ظهرت لتحكم عملية إكساب المعرفة للتلميذ وقيامه بحفظها وتوظيفها في العديد من المواقف الجديدة، حيث تستند هذه النماذج في فلسفتها إلى أن المعرفة تبني في عقل التلميذ من خلال التركيز على مجموعة العمليات الخاصة بتوليد الأسئلة الفرعية والاهتمام بعمليات البحث، وبذلك ينعكس كله على المعرفة من حيث تكاملها أو عمقها. (Taber,125 :S. 2006).

ويشير (سيد رجب،٢٠١٦، ٢٣) إن نماذج ما بعد البنائية هي مجموعة من التوجهات والأسس التي تحكم عملية الإبحار في المعومات، ودراستها، واكتسابها، وتنظيم بنائها من خلال مهارات ذهنية تساعد التلميذ على القيام بعمليات فكرية مثل البحث، والاستقصاء، وتوليد الأسئلة والتقييم الناقد، تحقيقًا لاكتساب المعرفة والإبحار فيها.

ويعرفها (مروان السمان،٢٠١٩، ٢٧) بأنها مجموعة من المبادئ والافتراضات التي تستند إلى طبيعة كل من المعرفة، واكتسابها ودراستها، وإنتاجها، وتنظيم بنائها، وتوظيفها في مواقف جديدة، وكذلك العمليات العقلية الفكرية مثل البحث، والاستقصاء،

وتوليد الأسئلة، والتقييم الناقد، بالإضافة إلى البيئة التعليمية التي تحفز على إنتاج المعرفة، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من التوجهات والأسس التي يمكن الاستناد إليها في بناء الاستراتيجية التدريسية بغية تنمية الثروة اللغوية، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتعرفها (إيمان مهدي، ٢٠١٩، ١٧٦) بأنها إطار تعليمي تعلمي لمساعدة التلاميذ على الإكتشاف وحل المشكلات في ضوء خطوات واضحة تتضمن: إنشاء السياق أي التخطيط لدراسة المعرفة وتحديد الهدف منها، وطرح الأسئلة وإعدادها، وبناء نظريات العمل، التقييم الناقد، والبحث العميق والواسع عن المعرفة، وتوليد الأسئلة الفرعية، وضع وتطوير نظريات جديدة ، والخبرة الموزعة.

كما نجد أن مفهوم نماذج ما بعد البنائية يعد سلسلة مترابطة تقوم على تحقيق تكامل المعرفة سواء كان فهمًا وتفسيرًا وتحليلًا، كما نجد أن هذه النظرية تستند في مبادئها إلى أن المعلومات التي يتم الحصول عليها في جميع المصادر تعد مواد بسيطة وعادية لا يمكن أن يتم الاستفادة منها إلا بعد القيام بمعالجتها وتبويبها وتدقيقها والقيام بربطها مع من يتشابه معها ويتم تصنيفها في الذاكرة الخاصة بالمتعلم وحفظها، وفي هذه الآونة نجد أن المتعلم يتحول من شخص مستهلك للمعلومة إلى منتج وموظف لها. (Deleuze,2004.170)

وتشمل نماذج ما بعد البنائية في تنفيذها لاكتساب المعرفة إلى ثلاثة نظريات رئيسة، تتمثل في: نموذج البحث العميق والمنظم لاكتساب المعرفة وبنائها، ونموذج الاستقصاء التقدمي لاكتشاف المعرفة وتحديد جوانبها، ونموذج الإبحار والتوسع في دراسة المعرفة، حيث نجد أن هذه النماذج تساهم بدورها في تنظيم الأنشطة الخاصة بالتعامل مع المعرفة اكتسابًا وإتقانًا، وذلك من خلال الاهتمام الكبير بالتركيز والتدريب على عدد من العمليات ومن بينها ما يلي: الاستنتاج والاستدلال والاستقراء، والبحث والاستقصاء، وإعادة بناء المعرفة، وحل المشكلات، وتوليد الأسئلة الرئيسة والفرعية، والتلخيص، والتقييم، هذه العمليات التي تساهم بدورها في تعمق الدراسة الخاصة

بالمعرفة والعمل على توسعها واكتسابها، كما أنها تسهم في استيعابها وفهمها فهمًا عميقًا وتخزينها وتوظيفها في مواقف تعلم كثيرة. (Berger , D . , et al., 2009)

وعن طريق عرض مفهوم نماذج ما بعد البنائية يمكن أن يتم تعريفها إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: هو إطار تعليمي تعلمي يساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة، ودراستها دراسة عميقة وذلك من خلال مهارات ذهنية تساعد تلميذ الصف السادس الابتدائي على القيام بعمليات عقلية فكرية مثل البحث والاستقصاء التقدمي، وتوليد الأسئلة، والتقييم الناقد، وذلك بهدف اكتساب المعرفة والتي يمكن من خلالها بناء استراتيجية تدريسية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**٢- مبادئ ما بعد البنائية**

تستهدف نماذج ما بعد البنائية طبيعة عصر ما بعد الحداثة وتعقده المعرفي وبناء الإنسان المستوعب لكافة الثقافات المختلفة، وقدرته على التعايش مع الآخر وذلك من خلال بيئة تعلم تعاونية نشطة تركز على مشكلات تتحدى قدرات التلاميذ وتحفزهم على إنتاج المعرفة بأنفسهم من خلال التعلم الذاتي، وتعتمد نماذج ما بعد البنائية إلى مجموعة من المبادئ التي تحكم عملية دراسة المعرفة والإبحار فيها، وإكسابها للتلميذ وحفظها وتوظيفها في مواقف جديدة، ويحدد كل من : (محمد سكران،٢٠٠٦: ١٥٦)، (فايز مينا، ٢٠١١، ٢٤)، ( أمل الطباخ، ٢٠١٨، ٢٢) بعض المبادئ لنماذج ما بعد البنائية فيما يأتي:

- التعلم من أجل بناء المعرفة: حيث تركز ما بعد البنائية بشكل كبير على كيفية الحصول على المعرفة والحرص على بنائها بشكل سليم يقوم بتوظيفه من قبل المتعلم في أثناء تعلمه، فلا تكتفي فقط بتعرفها وتحديدها، وإنما بكيفية تحصيلها و الحرص على إتقان أدوات التعامل معها، وربط بعضها ببعض.

- التعلم من أجل مشاركة الآخرين، وذلك عن طريق تنظيم حلقات النقاش ومجموعات العمل التعاوني بين الطلاب، التي تحثهم على دراسة المعرفة والعمل على اكتسابها بشكل أفضل.

- التعلم من أجل الاستقلالية، حيث نجد أن نماذج ما بعد البنائية تهتم بتوجيه التلميذ إلى الاستقلالية في التعلم والعمل على اكتساب المعرفة والقيام بتوظيفها بما يتناسب معها، والاستعانة بكافة الوسائل التي تعين التلميذ على التحرر من قيود المعرفة التي يدرسها، ومن خلالها ينطلق إلى مجالات ومصادر متعددة، باحثًا من خلالها عن مجموعة المعارف والمعلومات، بجانب قيامه بتحمله لمسئولية تعلمه.

- التعلم من أجل الذاتية الشخصية، من خلال التركيز على مهارات التعلم الذاتي للمعرفة، وتوجيه المعلم تلاميذه إلى مجموعة من مهارات التعلم الذاتي في عملية اكتساب المعرفة والعمل على تكوين شخصياتهم عن طريق إبداء الرأي فيما يتعلمونه.

- التعلم من أجل خلق المعرفة وتجديدها، الذي يدور حول الحصول على المعرفة ومشاركتها، واستخدامها، وتوظيفها، وابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة والإفادة من من الثورة المعلوماتية والتطبيقات التكنولوجية المتطورة.

- التعلم في بيئة تعليمية جيدة، حيث تهتم نماذج ما بعد البنائية بتحصيل التلاميذ وحفظ المعرفة لديهم، لتصل بالتلميذ إلى بنائها وتكوينها من خلال البحث وراء معلومات جيدة وجديدة، أو معالجة تلك المعلومات.

- التعلم من أجل البحث، حيث تهتم ما بعد البنائية بمجموعة العمليات الخاصة بالبحث عن المعرفة، ومن ثم نجد أنها يكون هدفها هو البحث عن المعرفة، وكيف يتم بنائها وفهما بشكل كامل، عن طريق جميع المصادر والوسائط المعرفية المتاحة للتلميذ.

وفي ضوء استعراض مفهوم نماذج ما بعد البنائية وأهم مبادئها وأسسها يمكننا استخلاص المبادئ الأتية لبناء استراتيجية التدريس:

- الاعتماد على نماذج ما بعد البنائية وأسسها عند تدريب تلاميذ الصف السادس الابتدائي على مهارات فهم المسموع.

- اختيار الموضوعات المقترحة للبرنامج التي تساعد تلميذ الصف السادس الابتدائي على التوسع في دراسة الموضوعات المقدمة.

- أن تتنوع الأسئلة المقدمة داخل الموضوعات ما بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية لتنمية قدرتهم وتفكيرهم نحو دراسة الموضوعات.

- الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي للمعرفة لإكتساب المعرفة والعمل على تكوين شخصياتهم عن طريف التكليفات الفردية والتكليفات الجماعية.

**٣-نماذج مابعد البنائية:**

يقتصر هذا البحث على عرض نموذجين من نماذج ما بعد البنائية هما: نموذج البحث العميق والمنظم لاكتساب المعرفة، ونموذج الاستقصاء التقدمي؛ لأهميتهما في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وسوف نقوم بالتحدث بشكل تفصيلي عن هذه النماذج كما يلي:

أ- نموذج البحث العميق والمنظم لاكتساب المعرفة:

يهتم هذا النموذج بالعمليات العقلية التي تحدث وتتفاعل داخل ذهن التلميذ، ومجموعة أخرى تحدث داخل البيئة الخاصة بالتعلم، حيث نجد أن هذه العمليات تتحد جميعها، لكي تتمكن من تحقيق تعلم بصورة أفضل وأكثر مرونة للتلميذ، وهذا الأمر يجعل التلميذ لديه القدرة في النهاية على القيام ببناء المعرفة وتكوينها وتوظيفها بشكل جديد ومبتكر تماما عما كانت عليه من قبل، وتتمثل هذه العمليات في التالي: (Moradi,et.al.,2008,5)،(سيد إبراهيم، ٢٠١٦، ٤٥)، (مروان السمان، ٢٠١٩، ٣٠).

- العمليات التي تحدث داخل ذهن المتعلم:

اعتمادًا على هذا النموذج نجد أن التلميذ يدير تعلمه بنفسه، ويعتمد حدوث التعلم على المعرفة السابقة، سواء كانت المعرفة الجديدة امتدادًا لها أو متناقضة معها، حتى

يفهم التلميذ موقفًا جديدًا، يبدأ من معرفته السابقة، باستخدام مهاراته الخاصة لشرح الوضع الذي يواجهه ذلك من أجل فهمها بدقة، يتم تحقيق الفهم العام للتلميذ إذا كان قادرًا على الربط بين المعلومات المقدمة إليه والمعلومات السابقة، حتى يخرج منه بشيء جديد أو شيء يساعده على فهم المعرفة بشكل كامل.

كما نجد العديد من الدراسات مثل دراسة (عاتقة جياش، ٢٠٠٩)، (غازي المطرفي، ٢٠٠٩)، ودراسة (عبد الله كركوكلي، ٢٠٠٧)، ودراسة( Giordan,A,2012 ) ودراسة (سيد إبراهيم، ٢٠١٦)، ودراسة (مروان السمان، ٢٠١٩)، فقد أكدوا على أن هذا النموذج يفترض اكتساب المفاهيم والمعارف والمعلومات ومعالجتها تحليلاً وتفسيراً وتقييمًا بحيث تقوم على مدى حرص المتعلم على ممارسته للأنشطة الذهنية التي تمكنه من الوصول إلى المعلومات بسهولة ويسر، وذلك بجانب قدرته على الوصول إلى مجموعة التفاصيل المعقدة، والحرص على ابتكار عدد من الحلول المبتكرة والمعلومات الجديدة.

ولكي تلعب العمليات العقلية والذهنية دورها النشط في دراسة المعرفة بعمق واتساع، يجب أن تستند إلى التدريب التدريجي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لتوظيفهم في دراسة المعرفة واكسابها، وهذه العمليات تتمثل في الآتي: ( Moradi, M., et al., 2008: 5)

- تحديد الأهداف الخاصة من القيام بدراسة المعرفة، حيث تنجح العمليات العقلية في اكتساب المعرفة والتعلم بسرعة ، وحتى بناءها بطريقة جديدة إذا تم تحديد هدف دراستها ، ويتضح في أذهان التلاميذ والمعلم.
- التحفيز التدريجي للعقل مما يؤدي إلى فهم المعرفة، حيث ينشط المعلم العمليات العقلية التي تساهم في فهم التلاميذ للمعرفة بشكل سليم، مثل الاستنتاج والبحث وطرح التساؤلات وغير ذلك من العمليات التي تجعل التلميذ قادرًا على فهم المعارف والمعلومات التي يدرسها.

- الحرص على حفظ المعرفة والقيام بتوظيفها، حيث نجد أن هذه الخطوة تأتي بعد اكتساب العقل للمعلومات والمعارف والقيام بفهمها بشكل مميز، حيث يحتفظ بها ثم يقوم بتوظيفها في مواقف اخرى، ومن الممكن أن يضيف إليها، أو يقوم بإعادة تكوينها من جديد.
- البحث عن مجموعة من المعارف الجديدة، حيث يقوم العقل باستخدام المعارف التي قام بحفظها وتخزينها في مواقف متعددة من أجل الوصول إلى معلومات جديدة، ومن ثم يحدث إبدال لهذه المعلومات التي تم تخزينها بالفعل لتحل محلها تلك المعلومات الجديدة التي سعى العقل ليقوم بحفظها بكل الطرق.

**- العمليات التي تحدث داخل بيئة التعلم:**

يفترض نموذج التعلم التفاعلي المنظم لاكتساب المعرفة أنماطًا تفاعلية داخل بيئة الفصل الدراسي. وتتمثل هذه الأنماط في الآتي: (Giordan, A.,2012:6)، (سيد إبراهيم، ٢٠١٦، ٤٦).

١- أن البيئة التعليمية جذابة للتلاميذ، وتعمل على تحفيز تفكيرهم وقدراتهم العقلية، وذلك عن طريق مجموعة من الأنشطة والمهام التي تجعلهم دائمًا في تفاعل وإحساس بالحاجة إلى البحث والكشف والحوار فيما بينهم أثناء دراستهم ، وأنماط التفاعل داخل هذه البيئة التعليمية بين كل من:

٢- التلميذ والمعارف التي يدرسها؛ حيث يترك للتلميذ فرصة حتى يتفاعل مع ما يدرسه من معلومات ومعارف، وذلك بتوجيه من المعلم وتحت إشرافه

٣- التلميذ وزملائه؛ وذلك عن طريق تنظيم حلقات النقاش والعروض والتكليفات الجماعية التي تجعل التلاميذ ينتجون معارف ومعلومات جديدة يمكن إضافتها لما يدرسونه .

المعلم وتلاميذه؛ التلميذ وزملائه ؛ يتم ذلك من خلال حلقات النقاش والعروض التقديمية والتكاليف الجماعية التعاونية التي تجعل الطلاب ينتجون معارف ومعلومات جديدة يمكن إضافتها إلى ما يدرسون.

٤- المعلم وتلاميذه. من خلال التوجيه المستمر والتوجيه والتعزيز للتلاميذ أثناء تعلمهم واكتسابهم للمعرفة ، بالإضافة إلى دورها في تقييم ما يصلون إليه خطوة بخطوة: أن الجو التعليمي يعتمد على عدد من الأساليب الصوتية التي تساعد التلميذ على اكتساب و بناء المعرفة ، كوسيلة مساعدة للتفكير ، وقد تأخذ هذه الأساليب صورًا مختلفة ، مثل: الكتب المسموعة، هذه أدوات تحفز العمليات العقلية على التفاعل النشط داخل البيئة التعليمية.

**ب- <u>نموذج الاستقصاء التقدمي لاكتشاف المعرفة وتحديد جوانبها:</u>**

حيث نجد أن نموذج الاستقصاء التقدمي يهتم بدراسة المحتوى المعرفي الذي سيتم تقديمه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بشكل دقيق ومفصل، وعليهم أن يتخطوا مرحلة حفظه وفهمه فهمًا مباشرًا، ليصلوا في النهاية إلى تحليله وتفسيره وتحكيم العقل فيه، ويتم ذلك عن طريق التركيز على المجموعة الخاصة بمهارات التفكير المتعددة ويتم ذلك أثناء دراسة ما يحتويه المحتوى من مجموعة من المعلومات والأفكار والحرص على إبداء الرأي فيه ومن ثم القيام بتقييمه. (Kozma., R,2003.7)

ويهتم هذا النموذج بعدد من العمليات التي تعمل على تحقيق الدراسة العميقة للمعرفة ومن ثم الفهم الواسع لها، و القيام بدراسة عدد من أدبيات نماذج ما بعد البنائية حيث تعرض الدراسة مجموعة من العمليات التي ترتبط بشكل مباشرمع طبيعة مهارات فهم المسموع، والتي تسعى الدراسة إلى البحث بكل الوسائل لكي تتم تنميتهم ، وهذه العمليات تتمثل في الآتي: (Muukkonen, H, et al. 2004: 39)،(سيد إبراهيم،٤٤،٢٠١٦)، (مروان السمان،٢٠١٩، ٣٢)

- التخطيط لإكتساب معلومات: حيث يتم تحديد الهدف المرجو من دراسة المعلومات والمعارف الأساسية، وكيفية تحقيق الأهداف، فيخطط للبحث عن عن معنى معين أو أفكار معينة.
- فهم المعلومات عند التلاميذ: مشاركة التلاميذ في القيام بتحديد المعلومات ليتمكنوا من فهم المغزى من تلك المعلومات المهمة، تحديد المعلومات الأساسية والمفاهيم الرئيسية في المعرفة المقدمة بحيث تساعدهم في فهم المعنى العام لها، تحفيز التلاميذ على القيام بالحوار وذلك للقيام بمعالجة المعرفة بشكل معاكس ومن ثم يتم بنائها بشكل مبتكر و جديد.
- إعداد الأسئلة وطرحها: يعد المعلم مجموعة من الأسئلة حول مهارات معينة وطرحها للتلاميذ بهدف تدريب أنفسهم على الطرق الخاصة بطرح الأسئلة والاستفسارات، وذلك لإثارة دافعيتهم للبحث والاستكشاف عن الإجابات الخاصة بهذه الأسئلة.
- توليد الأسئلة الفرعية: تدريب التلاميذ على تحويل الأسئلة الرئيسة التي تم طرحها من قبل المعلم إلى أسئلة فرعية أكثر تحديدًا، بحيث تقيس هذه الأسئلة جميع التفاصيل التي تحتوي عليها المعلومات المقدمة، فنجد أن توليد الأسئلة يساهم الطلاب على القيامبالبحث والتنقيب والاستخلاص لمعلومات خاصة وتفاصيل دقيقة، ونجد أنه عن طريق سماع المعرفة التي يتم تقديمها والقيام بدراستها مرات ومرات من أجل تعميق الفهم وتحديد إجابات الأسئلة التي طرحت في أثناء الدراسة، وذلك يكون بهدف تركيز الانتباه وعمليات البحث والكشف.
- البحث العميق والواسع عن المعرفة: من خلال استخدام مصادر التعلم الإلكترونية، وكذلك المصادر المطبوعة في القيام بتمكين التلاميذ البحث العميق

والواسع عن المعرفة، حيث نجد أن البحث عن المعلومات والمعارف وتحديدها من المصادر يسهم في توفير فرصة جيدة للاستقصاء والاستنتاج والقيام بمعالجتها بشكل دقيق وواسع، ومن ثم يجب على المعلم أن يقوم بتحديد المعلومات التي يريد من المتعلمين أن يتعمقوا في دراستها، وتلك التي لابد أن يتوسعوا فيها ويبحثوا عنها في العديد من مصادر المعرفة.

- الخبرة الموزعة: تساهم عملية التنوع في الخبرات بين التلاميذ، والتفاعل فيما بينهم في تحسين وتطوير عمليات المعرفة المكتسبة ومن ثم القيام ببنائها، ويتم ذلك عن طريق توزيع الأدوار على التلاميذ فكل تلميذ يتم تكليفه بمهمة محددة، ثم يجلس الجميع لعمل مناقشة والقيام بتبادل الآراء أثناء الحوار والتعديل، وفي النهاية يقوم المدرس بعملية تقييم العمل.

ومن خلال عرض نماذج ما بعد البنائية يمكن استخلاص بعض الأمور التي يمكن الاستناد إليها عند بناء البرنامج:

- الاهتمام أثناء عملية تدريس البرنامج على استخدام نموذج الاستقصاء التقدمي، والنموذج المنظم لإكتساب المعرفة لتدريب تلاميذ الصف السادس الابتدائي على مهارات الفهم العام للمسموع ومهارات نقد المسموع.

**ثانيا- فهم المسموع مفهومه وأنواعه ومستوياته ومهاراته:**

تعد مهارة الاستماع واحدة من أهم المهارات اللغوية بل تعد أساس المهارات اللغوية، وذلك يرجع إلى أنها السبب الرئيسي في اكتساب اللغة بشكل سليم، حيث أن الاستماع الجيد والفهم هما أساس تمكن الطالب من مهارة التحدث، ومن بعدها تأتي القدرة على الكتابة والقراءة. (ماهر عبدالباري، ٢٠١١، ٢٦٣).

ويرى (ماهر عبدالباري،٢٠١١،٦٥). أنه قد يخلط غير المتخصص بين السماع والاستماع دون الوعى أن السماع عملية تولد مع الإنسان وترتبط بسلامة الأذن وقدرتها على التقاط الأصوات، أما الاستماع فهو مهارة مكتسبة تتم فيها عدة عمليات تتمثل فى

ربط الأصوات بمرجعيات معرفية وثقافية لدى المستمع، وما يرافق هذه الأصوات من إيماءات وحركات إضافة إلى كيفية أدائها وربطها بالتنغيم الذى يرافقه.

ويعرف (أحمد صومان، ٢٠٠٩، ١٢٣) الاستماع بوصفه عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب، والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء المعرفي".

**-مفهوم فهم المسموع:**

يعرفه ( أكرم البشير؛ وآخران، ٢٠١٣، ٥٠٦) بأنه مهارة لغوية ذهنية أدائية تتشكل لدى التلميذ نتيجة تعرضه لنصوص وقصص مختلفة وتدريبات مصاحبة في مواقف محددة ومضبوطة، تمكنه من الإصغاء الواعي للرسائل الصوتية المتلقاه.

ويرى (عبدالله الجهني، ٢٠١٥، ١٩٣) فهم المسموع بأنه عملية ذهنية لغوية تفاعلية تهدف إلى بناء معانٍ لغوية من المادة المسموعة، عن طريق توظيف المهارات الذهنية المتنوعة.

وأشار (حسن شحاتة،٢٠٠٢، ٥٧) بأن فهم المسموع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة آلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت.

وأضافت (ثناء رجب، ٢٠٠٤، ٤٠) بأن مهارة فهم المسموع عملية مقصودة وبتركيز من المستمع بغرض إدراك معنى الكلام المنطوق وفهمه وتفسيره وتقويمه.

وتعرف الباحثة فهم المسموع إجرائيًا في البحث الحالي بأنه : عملية عقلية منظمة تتكون من مجموعة من المهارات التي تساعد التلميذ على التعريف بالصورة الصوتية للحروف والكلمات المنطوقة واستخراج الأفكار وتصنيفها، وتمييز بين ماله صلة

بالموضوع وما ليس له صلة ومعرفة أهم الأفكار والمعاني، ومد الطالب بحصيلة من المعلومات والمفاهيم التي تنمي خبرته وتزيد من ثقافته.

- مستويات الفهم الاستماعي ومهاراته:

تتنوع مستويات فهم المسمع فيوجد منها المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية، وسوف نقوم بعرض المهارات الرئيسة وما يأتي تحتها من مهارات فرعية متنوعة: (طاهرة الطحان ،٢٠٠٣ :٦٨)، (محسن عطية، ٢٠٠٦، ١٩٦)، (علي مدكور،٢٠١٠: ١٣٦-١٤١)، (باسم الصرايرة وآخرون، ٢٠٢،٢٠٠٩- ٢٠٣).

**(١). الاستماع التمييزي:**

- وهي واحدة من أولى المهارات التي يجب على التلاميذ أن يتدربوا عليها، لأنها ستجعلهم يتقنون نطق اللغة بشكل سليم، وتشمل الآتي:
- تمييز بين الكلمات ذوات الأصوات المتشابهة في النطق.
- تمييز الحرف الصوتي الناقص في الكلمة المسموعة من بين عدة حروف متشابهة في النطق.
- تمييز الحرف الصوتي المختلف في أول الكلمات.
- تعرف الكلمات التي بها حروف مشددة.
- تعرف الكلمات التي بها حركات طويلة.
- التذكر المباشر للنص المسموع.
- ذكر الكلمات التي تبدأ بحركات متشابهة في النطق في الكلمات المسموعة.

(٢). الاستماع لاستنتاج الفكرة الرئيسة:

**وتشمل التركيز على الكلمات المفتاحية والحاقائق والمفاهيم، كما أنها تحتوي على المهارات الآتية:**

- القيام بوضع عنوان ملائم للنص.
- القيام بوضع تلخيص للقصة يكون في حدود جملة أو جملتين.

- القيام باستنتاج الأفكار الرئيسة التي توجد في الموضوع المسموع.
- يقوم بتحديد الفكرة في كل جزء في الموضوع التي يتم سماعها.
- استخلاص معاني الكلمات في النص المسموع.

**(٣). الاستماع التصنيفي:**

وهي مجموعة من المهارات التي لها دور كبير في التركيز على الوصول إلى العلاقات المعنوية التي تكون بين الكلمات والأفكار والحقائق والمفاهيم وذلك يكون تبعاً لخاصية مشتركة فيما بينها، كما أنها تحتوي على المهارات الآتية: - تحديد معاني الكلمات المسموعة.

- تمييز الكلمات المفتاحية في النص المسموع.
- ترتيب أحداث النص المسموع وفق تتابعها.
- عليه أن يقوم بتكوين كلمة مجموعة من أصوات الحروف.
- اللجوء لمجموعة من إشارات السياق الصوتية المعينة على الفهم.
- تجاهل الكلمة التي لا تتناسب من ضمن مجموعة كلمات مسموعة .

**(٤). مهارات التفكير الاستنتاجي:**

أساس تواجد هذه المهارة توفر التفسير والتحليل والقدرة على معالجة الأفكار، ولهذا يمكن أن نعتبر هذه المهارة من أهم المهارات التي يحتاجها السامع لأن من خلالها يمكن أن يقوم بعدة مهارات مثل: التنبؤ والتخيل والاستنتاج، ويأتي تحت هذه المهارة مجموعة من المهارات الفرعية التي تتمثل في الآتي:

- تحديد الفكرة العامة من النص المسموع.
- استنتاج معاني الكلمات غير الواضحة من خلال السياق.
- استنتاج الأفكار الرئيسة من النص المسموع.

- إدراك العلاقات المختلفة في النص المسموع.
- استنتاج هدف الكاتب من النص المسموع.

**(٥). مهارات الاستماع الناقد:**

وهي نوع يحتوي على القيام بالحكم على المسموع، وعملية الموازنة في ما تم سماعه في الموقف ككل. وتشمل الآتي:

- التنبؤ بالنتائج بعد الاستماع إلى أحداث متسلسلة.
- إدراك العلاقات المختلفة في النص المسموع.
-إصدار أحكام موضوعية على شخصيات النص المسموع.
- التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار غير الصحيحة.
- التمييز بين الحقيقة والخيال في النص المسموع.
- التمييز بين الرأي والحقيقة في النص المسموع.
- التمييز بين ما له صلة وماليس له صلة بالنص المسموع.
- إبداء رأي منطقي حول أحداث النص المسموع.

وأضاف (علاء الدين سعودي،٢٠١٥، ١٦٨) أن فهم المسموع يعد أهم مهارات الاستماع التي ينبغي أن يتمكن تلميذ المرحلة الابتدائية منها، فمن خلاله يفسر النص الذي يستمع إليه حيث يحدد الفكرة الرئيسة، والأفكار الفرعية لهذا النص، كما يحدد غرض المتحدث من تقديم النص، وكذلك يمكنه من الاستجابة للنص من خلال التعليق عليه، والتفاعل معًا لفظيًا، أو حركيًا، كما تساعد مهارة فهم المسموع التلميذ على نقد النص؛ حيث تمكنه من التمييز بين الواقع والخيال، والتمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخطأ، فيما يستمع إليه.

وبذلك فإن النمو اللغوي يرتبط بفهم المسموع، ولذا فإن فهم المسموع جزء لا يتجزأ من البرامج الحديثة في تعليم اللغات. (سعيد لافي، ٢٠٠٦، ٨٩)

وقد استفادت الباحثة من هذه المهارات السابقة، والإطلاع على وثيقة معايير الجودة الشاملة الخاصة بالمرحلة الابتدائية، ثم قامت باختيار مجموعة من مهارات فهم المسموع التي ترى أنها تتناسب مع تلاميذ الصف السداس الابتدائي، وتم وضعها في قائمة مبدئية وعرضها على السادة المحكمين لأخذ آرائهم.

**علاقة مهارة فهم المسموع بمهارات اللغة الأخرى:**

للغة مهارات أربع، ويعد مهارة الاستماع من المهارات الأساسية في تعلم اللغة فكل فرد يرغب في إتقان تعلم اللغة، ولا بد وأن يكون قادرًا على إتقان مهارة الاستماع، فهي ضرورية لفهم الرسالة المنطوقة، وبذلك لا يمكن إهمال تعليم هذه المهارة. (Kristiani, 2008,1)

كما أن مهارة الاستماع لها دور كبير وواضح قبل القيام بتعلم القراءة والكتابة، ولهذا نجد أن هذه المهارة لها صلة كبيرة بالعديد من مهارات اللغة الأخرى، واللغة وحدة متكاملة وتترابط عناصرها ترابطًا وثيقًا، وفي هذا الصدد نقوم بعرض العلاقة بين كلٍ من الاستماع ومهارات اللغة الاخرى على النحو الآتي: (أحمد صومان، ٢٠٠٩: ١٤٥)، (راتب عاشور؛ محمد الحوامدة، ٢٠٠٧، ٢٢٢-٢٢٤)، (الزهراء الفيومي، ٢٠١٩، ٢٤٣- ٢٤٤).

- علاقة فهم المسموع بالقراءة: تتضح الصلة القوية بين مهارات الاستماع والقراءة في مهارة " الفهم " وهي ذروة مهارات الاستماع والقراءة، وجوهر عملية الاتصال، وتشترك مستويات الفهم في الاستماع مع مستويات الفهم في القراءة، فمهارة الاستماع تنقسم إلى ثلاثة مستويات هي: المستوى الحرفي، والمستوى التفسيري، والمستوى الناقد، ويقصد بالمستوى الحرفي أن يستدعى المستمع ما قاله المتحدث، أم الفهم التفسيري فيقصد به قدرة المستمع على إصدار حكم حول ما سمعه ومستويات فهم المقروء هي

مستويات فهم المسموع السابقة، فمستويات الفهم القرائي ثلاثة مستويات هي: المستوى الحرفي ويقصد به القدرة على التنبؤ، واستنتاج التعميمات، وإدراك العلاقات وتلخيص المعلومات، وتحليل البيانات، والمستوى التفسيري، والمستوى الناقد، ويشمل على تمييز الأسباب الحقيقية من الزائفة، وتعرف المعلومات المناسبة وغير المناسبة.

- علاقة فهم المسموع بالتحدث: إن مهارة التحدث تمثل الجانب الإيجابى من التواصل اللغوى حيث يأتى التحدث مقابل الاستماع، ويقوم التلميذ فيه بتحويل الخبرات التى تمر به، إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته إلى من حوله، وهذا يعنى أن التحدث والاستماع مهارتان ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأى موقف تعليمى سواء أكان ذلك داخل حجرة التعليم، أو خارجها؛ لذا ينبغى على من يقوم بتعليم التلميذ إدراك أن مهارة الاستماع عملية فعالة، وإيجابية تتطلب جهداً ووقتاً لممارستها بصورة جيدة لكى تحقق الهدف المرجو منها؛ كما أنها تحتاج إلى جهد فى اختيار المحتوى المسموع، ويبرز هذا الجهد فى كيفية تعليم التلميذ تمييز الأصوات المسموعة، والمعنى المقصود من المحتوى المسموع، ويبرز ذلك أيضاً من خلال جهد من يقوم بتعليم التلميذ ذاته فى كونه منصتاً جيداً أولاً، ثم مقدماً للأنشطة المختارة والمنتقاة من جانبه بدقة.

- علاقة فهم المسموع بالكتابة: التلميذ المتمكن من مهارة الاستماع يكون لديه القدرة على التمييز بين مخارج الأصوات، وهذا يؤدي بشكل مباشر إلى إكساب التلميذ المهارات الخاصة بفن الكتابة الصحيحة، وهذا يعمل على إثراء ثروته اللغوية، وهذا ينعكس على أدائه التعبيري سواء كان الكتابي أو الكلامي، ونجد أن الكاتب المميز يكون متلقي و مستمع جيد، وذلك لأنه يحتاج إلى الاستفادة من الفكر الخاص بالمتحدثين وآرائهم.

ولأهمية فهم المسموع في تنمية المهارات اللغوية الأخرى كالقراءة والكتابة والتحدث، جاءت بعض الدراسات السابقة التي تناولت مهارات فهم المسموع في جميع المراحل التعليمية مثال ذلك:

دراسة (نادية العتيبي، ٢٠١٧) حيث كشفت عن تدني مهارات الفهم الاستماعي لطالبات الصف الاول المتوسط مما أدي إلى استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم، ولتحقيق هذا الهدف؛ تم إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط، واختبار لقياس مهارات الفهم الاستماعي، كما تم إعداد دليلي المعلمة والطالبة للتدريس وفق بعض من استراتيجيات ما وراء المعرفة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: قائمة لمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطالبات الصف الاول المتوسط، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم المباشر، والاستنتاجي، والنقدي، والإبداعي، والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح القياس البعدي.

كماهدفت دراسة (عبدالله العمري؛ وأحمد الفقيه، ٢٠١٩) إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لمستويات مهارات الفهم الاستماعي والقرائي، كذلك كان حجم تأثير البرنامج كبيرًا لكل المستويات.

وأشارت دراسة ( منار الطوالبة، ٢٠١٧) إلى تعرف فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تحسين مهارات الوعي الصوتي وفهم المسموع لدى طلبة الصف الخامس في محافظة مادبا، وطبق هذا البحث على عينة عددها (٦٠) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي أفراد عينة البحث في اختبار مهارات

الوعي الصوتي وفهم المسموع تعزى إلى نوع استراتيجية التدريس (التعلم النشط- الاعتيادية).

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث تبين أنه قد جرى التركيز على استراتيجيات عديدة لتنمية مهارات فهم المسموع، وأظهرت فاعلية هذه الاستراتيجيات وتفوقها في مجال التعليم، وقد أفادت الدراسات السابقة البحث الحالي في اختيار منهجية البحث، وإعداد أدوات البحث، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.

ومن خلال توظيف استراتيجيات متنوعة لتنمية مهارات فهم المسموع من ضمنها نماذج ما بعد البنائية فإن مهارات فهم المسموع تنمو وتتحسن لدى التلاميذ، ويظهر تحسنًا في اتجاهاتهم، وتزداد مشاركتهم الإيجابية في المواقف التعليمية، وينتهي جو الملل الذي قد يرافق المواقف التعليمية، ويصبح التلميذ قادرًا على التعامل بإيجابية مع المواقف الحياتية التي يواجهها، وإذا ثبت ذلك فإن القدرات الذهنية تنمو وتتحسن مثل مهارات الربط والاستنتاج والتحليل والتفسير والنقد والتقييم (طارق عامر؛ ربيع محمد، ٢٠٠٨، ٣٢)

**ثانيًا: الدراسة الميدانية وأدواتها:**

هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد بعض الدروس والأدوات البحثية، ثم تم تنفيذ تجربة البحث.

**المحور الأول: أدوات البرنامج:**

١- قائمة مهارات فهم المسموع:

أ- الهدف من القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها.

ب- مصادر بناء القائمة:

اعتمدت الباحثة في بناء القائمة على الآتي:

- الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت مهارات فهم المسموع مثل دراسة ( ثناء رجب ،٢٠٠٤)، ودراسة ( أحلام حلمي،٢٠٠٥)، ودراسة (Mona Othman,2007)، ودراسة (صلاح الناقة وإبراهيم سليمان،٢٠١٠)، ودراسة (أسامة السيد ،٢٠١٤).

- آراء بعض المتخصصين في تعليم مهارات اللغة العربية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

**ج- القائمة في صورتها الأولية:**

تم إعداد القائمة في صورتها الأولية، حيث تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وذلك لإبداء الرأي في القائمة من حيث:

- مناسبة المهارة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- إضافة أو تعديل أو حذف صياغة المهارة.

وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم مراجعة القائمة وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية.

د- القائمة في صورتها النهائية:

تكونت القائمة في صورتها النهائية من محوريين رئيسيين هما: المحور الأول: الفهم العام للمسموع والمحور الثاني: الفهم النقدي للمسموع ويندرج تحت كل محور مجموعة من المهارات الفرعية، بلغ عدد المهارات الفرعية في القائمة (١٠) مهارات (انظر ملحق رقم٢ ).

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: ما مهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

**المحور الثاني: إعداد البرنامج:**

أ- الهدف من إعداد البرنامج:

هدف إعداد البرنامج الحالي والذي تم وضعه عن طريق القيام باختيار عدد من النصوص المختلفة باستخدام نماذج ما بعد البنائية، وذلك لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ عينة البحث.

**ب- محتوى البرنامج:**

يتم اختيار محتوى برنامج البحث الحالي عن طريق القيام باختيار عدد من النصوص المختلفة، وتم اختيار هذه النصوص اعتمادًا على مجموعة من الأسس والمعايير الخاصة بتعليم اللغة العربية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وكان عددها خمسة دروس هى:

١- التعاون فضيلة عظيمة.
٢- التدخين آفة اجتماعية خطيرة.
٣- مصر هبة النيل.
٤- ما أجمل الصداقة.
٥- الجندي المصري درع الأمة العربية.

وقد روعي في اختيار النصوص أن تكون نصوص جديدة لم يتم تدريسها للتلاميذ من قبل حتى لا يتم التأثير عليهم من قبلها أثناء مرحلة التقويم.

ج- استراتيجية تدريس البرنامج:

تم بناء الاستراتيجية الخاصة بالتدريس إلى مجموعة من نماذج ما بعد البنائية، وذلك من خلال مجموعة من الأسس، تمثلت هذه الأسس في:

أ. الحرص على توضيح المهارات الخاصة بفهم المسموع .

ب. القيام بتحديد الأسس والتوجهات التدريسية التي يتم استخلاصها من طبيعة نماذج ما بعد البنائية.

ج. العمل على ترجمة هذه الأسس والتوجهات إلى خطوات إجرائية تدريسية، تسهم بدورها في القيام بتنمية مهاراتهم المسموعة اعتمادًاعلى الطبيعة الخاصة بنماذج ما بعد البنائية التي تتمثل في: نموذج الاستقصاء التقدمي، ونموذج التعلم المنظم لاكتساب المعرفة والعمل على الإبحار المعرفي، ومن ثم يأتي الدورالخاص بالتوصل إلى الاستراتيجية الخاصة بتدريس البرنامج للتلاميذ في الصف السادس الابتدائي ، والتي تتمثل في ثلاث خطوات رئيسية، هي:

١. تدريب التلاميذ لكي يتمكنوا من اكتشاف المعرفة وتحديد كافة جوانبها.

٢. البحث بشكل متعمق وواسع من أجل الحصول على المعرفة.

٣. التعمق والإبحار في القيام بالبحث عن المعرفة.

د- الأنشطة التعليمية للبرنامج ووسائله:

يحتوي البرنامج الذي تقوم الدراسة الحالية بعرضه على عدد من الأنشطة التي من الممكن أن تساهم في عملية تنمية المهارات الخاصة بفهم المسموع، وهذه الأنشطة هي:

أ- الاعتماد على المهام الجماعية والمهام الفردية، القيام بتنظيم مجموعة من حلقات النقاش وورش العمل لكي تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه وتقوم بمناقشته لتصل في النهاية إلى الإجابات السليمة.

ب- العمل على توظيف البطاقات التي يقوم التلاميذ بتدوين فيها بعض ملاحظاتهم أثناء سماعهم للنصوص والموضوعات، وهذا يكون بداية الأمر لكي يتوصلوا في النهاية إلى الإجابة عن أسئلة كل درس.

ج. العمل على تضمين بعض وسائل التكنولوجيا، مثل: فيديوهات اليوتيوب المسموعة وبعض مواقع الإنترنت لكي يتم دمجها في التصفح والإبحار المعرفي، وذلك يكون

بجانب الاستعانة بمنتديات التعليم ومنصات التعليم ومواقع الجرائد المصرية الإلكترونية لكي يتم الحصول على عدد من المقاطع المسموعة .

ه- تقويم البرنامج التدريسي:

يتمثل التقويم في البرنامج لاختبار مجموعة المهارات الخاصة بالفهم العام للمسموع والمهارات الخاصة بالفهم الناقد للمسموع.

**و- صدق البرنامج:**

تم عرض محتوى البرنامج بعد إعداده بصورة مبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، لإبداء رأيهم في مدى صلاحيته للتطبيق، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار بها السادة المحكمون.

ز- إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج:

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج باستخدام نماذج ما بعد البنائية، وقد تضمن هذا الدليل ما يأتي:

- الأهداف الإجرائية لكل درس من الدروس:
- المحتوى المعد باستخدام نماذج ما بعد البنائية.
- خطوات التدريس باستخدام نماذج ما بعد البنائية.
- الأنشطة المصاحبة.
- الادوات والوسائل المعنية.
- الزمن المناسب لكل درس.

وقد تم عرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين الذين أقروا صلاحيته للتطبيق.

**المحور الثالث: اختبار فهم المسموع:**

فيما يلي بيان بهذه الأداة:

أ- الهدف من إعداد الاختبار:

يهدف بناء الاختبار إلى قياس مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب- مصادر بناء الاختبار:

تم اختيار قطعتين من خارج المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وقد روعي فيهما مناسبتهما للمستوى الثقافي والتعليمي لهؤلاء التلاميذ.

**ج- جدول مواصفات الاختبار:**

تم توزيع المهارات على المفردات مع تحديد الأوزان النسبية لمهارات فهم المسموع، كما هو موضح في الجدول رقم (١).

جدول (١) جدول يوضح مواصفات اختبار مهارات فهم المسموع

| مهارات الفهم العام والناقد للمسموع | عدد الأسئلة | توزيع المهارات على المفردات | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| ١- تحديد الفكرة العامة للنص. | ٢ | ١ ،١١ | ٪١٠ |
| ٢- تحديد الأفكار الفرعية للنص. | ٢ | ٢،١٢ | ٪١٠ |
| ٣- تحديد الكلمات المترادفة. | ٢ | ٣،١٣ | ٪١٠ |
| ٤- تحديد التضاد بين الكلمات. | ٢ | ٤،١٤ | ٪١٠ |
| ٥- ترتيب الأحداث والأفكار في النص. | ٢ | ٥،١٥ | ٪١٠ |
| ٦- تحديد أنسب العناوين للنص. | ٢ | ٦،١٦ | ٪١٠ |
| ٧- التمييز بين الفكرة الشائعة والمبتكرة. | ٢ | ٧،١٧ | ٪١٠ |
| ٨- التمييز بين الرأي والحقيقة في النص. | ٢ | ٨،١٨ | ٪١٠ |
| ٩- التمييز بين ماله صلة بالنص المسموع ومالیس له صلة به. | ٢ | ٩،١٩ | ٪١٠ |
| ١٠- التمييز بين أنواع الأدلة. | ٢ | ١٠،٢٠ | ٪١٠ |
| المجموع | ٢٠ | ٢٠ | ٪١٠٠ |

**د- صياغة تعليمات الاختبار:**

يتم صياغة مجموعة من التعليمات لتحديد الهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة عن أسئلته، والتأكيد على الإجابة في المكان المخصص من ورقة الإجابة.

**ه- وضع مفتاح تصحيح الاختبار:**

يتكون اختبار مهارات فهم المسموع من عشرين سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد، حيث خصص لكل مهارة سؤالان، كما خصص لكل سؤال درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبالتالي فإن الدرجة الكلية للاختبار تساوي (٢٠) درجة.

**و- صدق الاختبار:**

ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس هذا الاختبار ما وضع لقياسه (علي خطاب، ٢٠٠١، ١٦١) ، وللتأكد من صدق الاختبار تم عرض جدول المواصفات مع فقرات الاختبار – السابق عرضه – على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، انظر ملحق رقم (١) يوضح أسماء السادة المحكمين ووظائفهم، وذلك للتأكد من قياس كل فقرة من فقرات الاختبار للمهارة المستهدف قياسها، ومدى سلامة الفقرة لغويًا، ووضوح تعليمات الاختبار، وقد تلقت الباحثة آراء السادة المحكمين في الاختبار وأجرت التعديلات التي طلبها السادة المحكمون انظر ملحق رقم (٥) اختبار مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بعد التعديل، وبذلك يكون الاختبار صادق في قياس ما وضع لقياسه.

كما تم حساب الصدق التمييزي للاختبار وذلك من خلال ترتيب درجات مجموعة الدراسة ترتيباً تنازليًا، ثم تحديد الميزان العلوي (أعلى ٢٧ % من أفراد العينة) وتحديد الميزان السفلي (أدنى ٢٧٪ من أفراد العينة)، ومن ثم حساب دلالة الفرق بين طرفي الميزان في الاختبار (العلوي - السفلي)، وحساب النسبة الحرجة لها، والجدول التالي يوضح قيمة النسبة الحرجة.

جدول (٢) النسبة الحرجة لحساب الصدق التمييزي للاختبار

| الميزان | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الأعلى | ٨ | ١٧,٢٥ | ١,٠٤ | ٨,٠ | دالة عند مستوى دلالة |
| الأدنى | ٨ | ١٣ | ١,٠٧ | ٨ | ٠,٠١ |

يتضح من جدول (٢) أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى قدرة الاختبار على التمييز.

ز- ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار تم حساب الثبات بأكثر من طريقة كما يلي:

أ- التجزئة النصفية (سبيرمان – براون) Spearman-Brown Coefficient

ب- التجزئة النصفية (جتمان) Guttman

وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٣) قيم معاملات ثبات الاختبار

| التجزئة النصفية | |
|---|---|
| (سبيرمان – براون) | (جتمان) |
| ١ | ١ |

ويتضح من الجدول السابق: أن معاملات الثبات مرتفعة جدًا، مما تشير إلى ثبات الاختبار بدرجة يمكن الاطمئنان إليها.

**ح- التجربة الاستطلاعية:**

اجريت التجربة الاستطلاعية بعد إجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون على مفردات الاختبار وقامت الباحثة بتطبيقها على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (٣٠) تلميذاً بهدف التأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، ولتحديد الزمن المناسب للاختبار، ومعامل سهولة وصعوبة الاختبار.

ط- تحديد زمن الاختبار:

يتحدد زمن الاختبار عن طريق متوسط الزمن الذي يستغرقه أسرع تلميذ وأبطأ تلميذ في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وذلك من خلال المعادلة الآتية: (علي خطاب، ٢٠٠١، ٢٣٤)

زمن الاختبار = زمن أول تلميذ ينهي الإجابة عن الاختبار + زمن آخر تلميذ ينهي الإجابة عنه

---

إذن زمن الاختبار = ٤٠ + ٥٠

———— = ٤٥ دقيقة

٢

**ي- الاختبار في صورته النهائية:**

أصبح الاختبار في صورته النهائية ملحق رقم ( ٢ ) مكوناً من (٢٠) سؤالاً موزعة بواقع (١٠) أسئلة على كل قطعة استماع.

**ثالثًا- إجراء تجربة البحث:**

يهدف هذا المحور إلى القيام بتحديد الخطوات الخاصة بالتطبيق الميداني للبرنامج القائم على تنمية مهارات فهم المسموع لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ويحتوي كلاً من:

أ- التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة:

الدراسة استخدمت تصميم شبه تجريبي يعتمد بشكل رئيس على مجموعة واحدة، وتبعاً لنمط المحتوى المقدم للتلاميذ في هذا الصف في النصف الأول من عام ٢٠٢٠م، وهذا بغض النظر عن طبيعة مهارات فهم المسموع التي تحتاج إلى مجموعة من النصوص المبتكرة التي لم يتعرض التلاميذ لمعالجتها قبل ذلك تدريسيًا.

ب- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة أحمد عرابي الابتدائية المشتركة بمحافظة شمال سيناء على عينة مكونة من ٣٠ تلميذًا .

ج- تدريس البرنامج:

فترة تدريس البرنامج استمرت لمدة خمسة أسابيع بواقع ثلاث حصص اسبوعيًا، وفيما يلي عرض الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج:

جدول(٤) يوضح المدة الزمنية لتنفيذ البرنامج

| الموضوعات المختارة | مهارات فهم المسموع | عدد الحصص |
|---|---|---|
| ١- التعاون فضيلة عظيمة. | - تحديد الفكرة العامة للنص.<br>- تحديد أنسب العناوين للنص. | ثلاث حصص |
| ٢- التدخين آفة اجتماعية خطيرة. | - تحديد الأفكار الفرعية للنص.<br>- التمييز بين الفكرة الشائعة والمبتكرة. | ثلاث حصص |
| ٣- مصر هبة النيل. | - تحديد الكلمات المترادفة.<br>- التمييز بين الرأي والحقيقة في النص. | ثلاث حصص |
| ٤- ما أجمل الصداقة. | - تحديد التضاد بين الكلمات.<br>- التمييز بين ماله صلة بالنص المسموع وماليس له صلة به. | ثلاث حصص |
| ٥- الجندي المصري درع الأمة العربية. | - ترتيب الأحداث أو الأفكار في النص.<br>- التمييز بين أنواع الأدلة. | ثلاث حصص |

د- التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم المسموع:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات فهم المسموع على مجموعة البحث، وذلك للوقوف على مدى تمكن عينة البحث من مهارات فهم المسموع، ويوضح جدول رقم ( ٥) درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم المسموع ككل.

ه- وقد سار تدريس البرنامج في الخطوات الآتية:

تم البدء في تدريس البرنامج لمجموعة البحث باستخدام نماذج ما بعد البنائية، حيث قامت الباحثة نفسها بتطبيق تجربة البحث على تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ز- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار مهارات فهم المسموع تطبيقًا بعديًا على تلاميذ مجموعة البحث عقب الانتهاء من عمليات التدريس، وقد تم تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات ومعالجتها احصائيا كما هو موضح في جدول رقم (٥).

رابعًا- المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق:

الفرض الأول:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات الفهم العام للمسموع لصالح القياس البعدي.

لاختبار هذا الفرض والتحقق من صحته تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين وذلك بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات الفهم العام للمسموع في القياسين القبلي والبعدي، وذلك باستخدام برنامج التحليل

الإحصائي SPSS. كما تم حساب حجم التأثر على المتوسطين القبلي – البعدي لدرجات التلاميذ، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي لحساب الفاعلية وحجم التأثير EESC وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) وحجم التأثير لدلالة الفروق بين درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات الفهم العام للمسموع في القياسين القبلي والبعدي

| المهارة | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | اختبار ت | | | حجم التأثر | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | القيمة | المعنوية | الدلالة | معامل كوهين *d* | | مربع إيتا($\eta^2$) | |
| | | | | | | | | | القيمة | الحجم | القيمة | الحجم |
| تحديد الفكرة العامة للنص | قبلي | ٣٠ | ٠,٥٧ | ٠,٦٢٦ | ٢٩ | ٨,٠٧٤ | ٠,٠٠ | دالة | ٢,٠٢٤ | ضخم | ٠,٦٩٢ | ضخم |
| | بعدي | | ١,٧٣ | ٠,٤٥ | | | | | | | | |
| تحديد الأفكار الفرعية للنص | قبلي | ٣٠ | ٠,٧٧ | ٠,٦٢٦ | ٢٩ | ٦,١١٣ | ٠,٠٠ | دالة | ١,٤٧ | كبير جدا | ٠,٥٦٣ | ضخم |
| | بعدي | | ١,٦ | ٠,٤٩٨ | | | | | | | | |
| تحديد الكلمات المترادفة | قبلي | ٣٠ | ٠,٧ | ٠,٧٠٢ | ٢٩ | ٦,٤٤٠ | ٠,٠٠ | دالة | ١,٤٥ | كبير جدا | ٠,٥٨٨ | ضخم |
| | بعدي | | ١,٧٧ | ٠,٤٣ | | | | | | | | |
| تحديد التضاد بين الكلمات | قبلي | ٣٠ | ٠,٦٧ | ٠,٨٠٢ | ٢٩ | ٦,٨١٠ | ٠,٠٠ | دالة | ١,٦٩٨ | ضخم | ٠,٦١٥ | ضخم |
| | بعدي | | ١,٧٧ | ٠,٤٣ | | | | | | | | |
| ترتيب الأحداث أو الأفكار في النص | قبلي | ٣٠ | ٠,٧٣ | ٠,٦٤ | ٢٩ | ٦,٥٩٥ | ٠,٠٠ | دالة | ١,٥٨٣ | ضخم | ٠,٦ | ضخم |
| | بعدي | | ١,٧٣ | ٠,٤٥ | | | | | | | | |
| مهارات الفهم العام للمسموع | قبلي | ٣٠ | ٣,٤٣ | ١,٥٢٤ | ٢٩ | ١٥,٢٢٧ | ٠,٠٠ | دالة | ٣,٤٥٢ | ضخم | ٠,٨٨٩ | ضخم |
| | بعدي | | ٨,٦ | ٠,٧٧ | | | | | | | | |

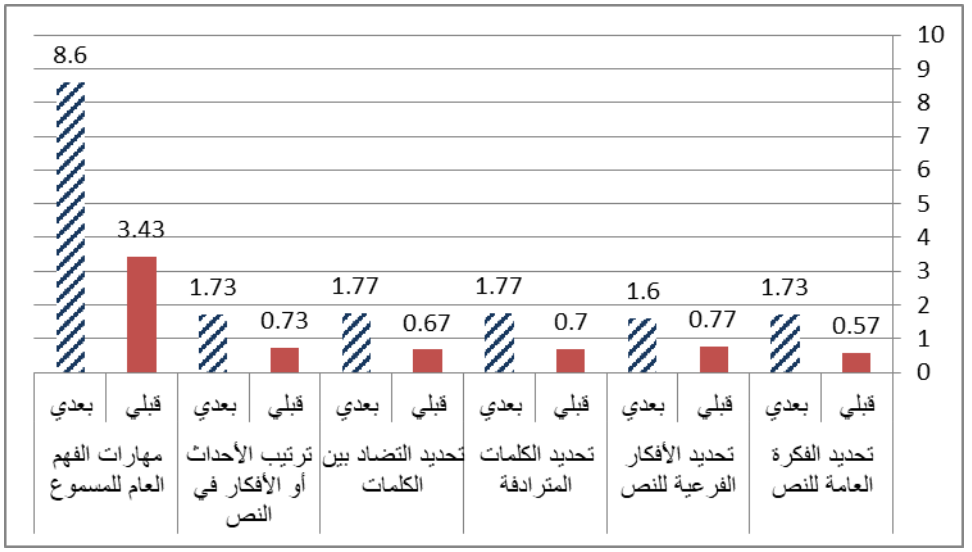


شكل (١)

مقارنة بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات الفهم العام للمسموع في القياسين القبلي والبعدي

يتضح مما سبق أن:

أولاً- هناك فرقًا بين متوسطي مجموع درجات مجموعة البحث في المهارات الفرعية للفهم العام للمسموع في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة " ت " المحسوبة لمهارة " تحديد الفكرة العامة للنص" (٨,٠٧٤) في المرتبة الأولى تليها مهارة " تحديد التضاد بين الكلمات " بقيمة (٦,٨١٠)، ثم مهارة " ترتيب الأحداث أو الأفكار في النص " بقيمة (٦,٥٩٥)، ثم مهارة " تحديد الكلمات المترادفة " بقيمة (٦,٤٤٠)، ثم في المرتبة الأخيرة مهارة " تحديد الأفكار الفرعية للنص (٦,١١٣)، كما بلغت قيمة " ت " المحسوبة للمجموع الكلي لمهارة الفهم العام للمسموع بقيمة (١٥,٢٢٧)؛ مما يؤكد تحسنًا واضحًا في المهارات الفرعية للفهم العام للمسموع لدى

تلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد تطبيق البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع.

ثانيًا- جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢٩)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات الفهم العام للمسموع.

جدول (٦) الجدول المرجعي لحجم التأثير بدلالة معامل كوهين ومربع إيتا

| الأسلوب | حجم التأثير | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ضئيل | صغير | متوسط | كبير | كبير جدا | ضخم |
| معامل كوهين *d* | أقل من ٠,٢٠ | ٠,٢٠ – ٠,٤٩ | ٠,٥٠ – ٠,٧٩ | ٠,٨٠ – ١,٠٩ | ١,١٠ – ١,٤٩ | ١,٥٠ فأكثر |
| ($\eta^2$) | أقل من ٠,٠١٠ | ٠,٠١٠ – ٠,٠٥٨ | ٠,٠٥٩ – ٠,١٣٧ | ٠,١٣٨ – ٠,٢٣١ | ٠,٢٣٢ – ٠,٣٥٩ | ٠,٣٦٠ فأكثر |

المصدر: (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١١، ٢٨٤)

يتضح من الجدول (٥، ٦)، لقياس حجم التأثير بدلالة معامل كوهين ومربع إيتا أن قيم حجم التأثير المحسوبة هي ما بين كبير جدًا وضخم، أي أنه يوجد حجم تأثير ضخم لاستخدام برنامج قائم على نظرية ما بعد البنائية في تنمية مهارات الفهم العام للمسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الفرض الثاني:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات نقد المسموع لصالح القياس البعدي.

لاختبار هذا الفرض والتحقق من صحته تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين وذلك بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات نقد المسموع في القياسين القبلي والبعدي، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. كما تم حساب حجم التأثر على المتوسطين القبلي – البعدي لدرجات التلاميذ، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي لحساب الفاعلية وحجم التأثير EESC وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي:

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) وحجم التأثير لدلالة الفروق بين درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات نقد المسموع في القياسين القبلي والبعدي

| المهارة | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | اختبار ت | | | حجم التأثر | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | القيمة | المعنوية | الدلالة | معامل كوهين *d* | | مربع إيتا($\eta^2$) | |
| | | | | | | | | | القيمة | الحجم | القيمة | الحجم |
| تحديد أنسب العناوين للنص | قبلي | ٣٠ | ٠,٩ | ٠,٥٤٨ | ٢٩ | ٥,٤٧٣ | ٠,٠٠ | دالة | ١,٢٥ | كبير جدا | ٠,٥٠٨ | ضخم |
| | بعدي | | ١,٧٣ | ٠,٥٢١ | | | | | | | | |
| التمييز بين الفكرة الشائعة والمبتكرة | قبلي | ٣٠ | ٠,٧٧ | ٠,٦٢٦ | ٢٩ | ٦,١٧٦ | ٠,٠٠ | دالة | ١,٥٨٧ | ضخم | ٠,٥٦٨ | ضخم |
| | بعدي | | ١,٧ | ٠,٥٣٥ | | | | | | | | |
| التمييز بين الرأي والحقيقة في النص المسموع | قبلي | ٣٠ | ٠,٧٣ | ٠,٥٨٣ | ٢٩ | ٦,٩٢٢ | ٠,٠٠ | دالة | ١,٧٤١ | ضخم | ٠,٦٢٣ | ضخم |
| | بعدي | | ١,٧ | ٠,٤٦٦ | | | | | | | | |
| التمييز بين ما له صلة بالنص وما ليس له صله به | قبلي | ٣٠ | ٠,٨ | ٠,٨٤٧ | ٢٩ | ٦,١٠٠ | ٠,٠٠ | دالة | ١,٥٧٥ | ضخم | ٠,٥٦٢ | ضخم |
| | بعدي | | ١,٨٣ | ٠,٣٧٩ | | | | | | | | |
| التمييز بين أنواع الأدلة | قبلي | ٣٠ | ٠,٧ | ٠,٧٥ | ٢٩ | ٦,٩٢٢ | ٠,٠٠ | دالة | ١,٥٠٨ | ضخم | ٠,٦٢٣ | ضخم |
| | بعدي | | ١,٦٧ | ٠,٤٧٩ | | | | | | | | |
| مهارات نقد المسموع | قبلي | ٣٠ | ٣,٩ | ١,٩٧١ | ٢٩ | ١١,٨٠٥ | ٠,٠٠ | دالة | ٢,٩٨٥ | ضخم | ٠,٨٢٨ | ضخم |
| | بعدي | | ٨,٦٣ | ٠,٨٩ | | | | | | | | |

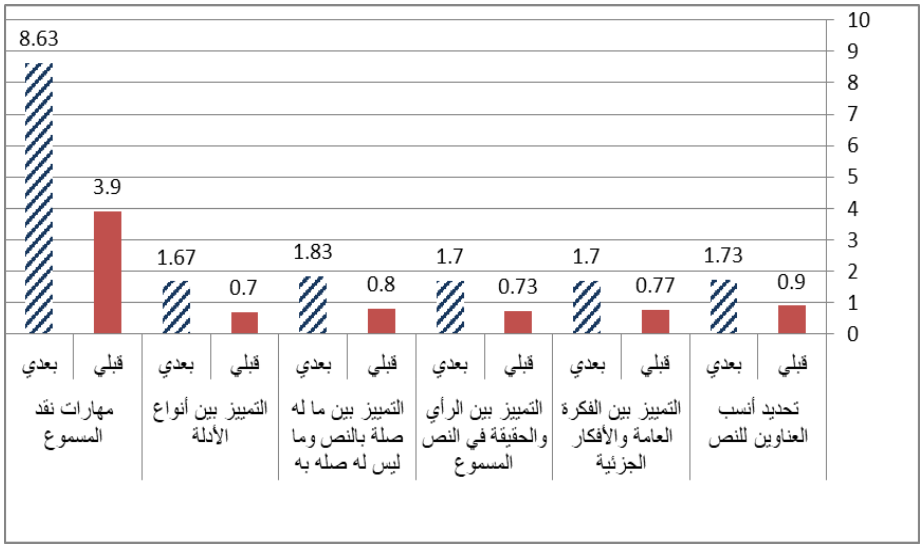


شكل (٢)

مقارنة بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات نقد المسموع في القياسين القبلي والبعدي

يتضح مما سبق أن:

أولاً- هناك فرقًا بين متوسطي مجموع درجات مجموعة البحث في المهارات الفرعية لنقد المسموع في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة " ت " المحسوبة لمهارة " التمييز بين الرأي والحقيقة في النص المسموع " (٦,٩٢٢) في المرتبة الأولى تليها مهارة " التمييز بين أنواع الأدلة " بقيمة (٦,٩٢٢)، ثم مهارة " تحديد أنسب العناوين للنص " بقيمة(٦,٤٧٣)، ثم مهارة " التمييز بين الفكرة الشائعة والمبتكرة " بقيمة (٦,١٧٦)، ثم في المرتبة الأخيرة مهارة " التمييز بين ما له صلة بالنص وما ليس له صله به " (٦,١٠٠)، كما بلغت قيمة " ت " المحسوبة للمجموع

الكلي لمهارة نقد المسموع بقيمة (١١,٨٠٥)؛ مما يؤكد تحسنًا واضحًا في المهارات الفرعية لنقد المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد تطبيق البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات نقد المسموع.

ثانيًا: جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢٩)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات نقد المسموع.

ثانياً: يتضح من الجدول (٧)، والجدول المرجعي لحجم التأثير بدلالة معامل كوهين ومربع إيتا أن قيم حجم التأثير المحسوبة هي بين كبير جدًا وضخم، أي أنه يوجد حجم تأثير ضخم لاستخدام برنامج قائم على نظرية ما بعد البنائية في تنمية مهارات نقد المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الفرض الثالث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات فهم المسموع ككل لصالح القياس البعدي.

لاختبار هذا الفرض والتحقق من صحته تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين وذلك بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات فهم المسموع ككل في القياسين القبلي والبعدي، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. كما تم حساب حجم التأثر على المتوسطين القبلي – البعدي لدرجات التلاميذ، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي لحساب الفاعلية وحجم التأثير EESC وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) وحجم التأثير لدلالة الفروق بين درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات فهم المسموع ككل في القياسين القبلي والبعدي

| التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | اختبار ت | | | حجم التأثر | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | القيمة | المعنوية | الدلالة | معامل كوهين *d* | | مربع إيتا($\eta^2$) | |
| | | | | | | | | القيمة | الحجم | القيمة | الحجم |
| قبلي | ٣٠ | ٧,٣٣ | ٢,٣٦٨ | ٢٩ | ٢٠,٧١٦ | ٠,٠٠ | دالة | ٥,٢٦ | ضخم | ٠,٩٣٧ | ضخم |
| بعدي | | ١٧,٢٣ | ١,١٩٤ | | | | | | | | |

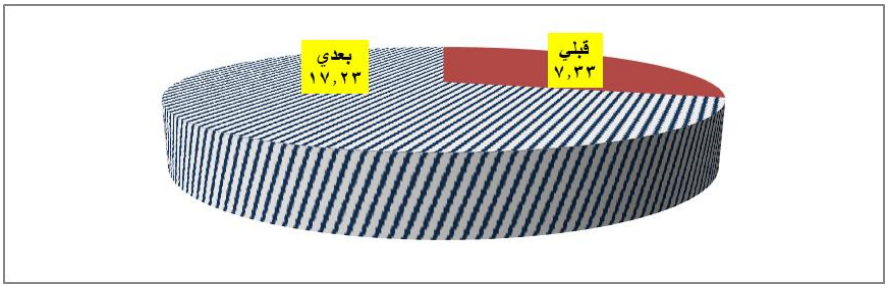


شكل (٣)

مقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات فهم المسموع ككل في القياسين القبلي والبعدي

وهكذا يتضح من جدول( ٨) أن للفروق حجم أثر كبير، مما يدل على وجود فاعلية للبرنامج المقترح القائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع، حيث أن قيمة حجم الأثر ودلالته فيما يتعلق بمهارات فهم المسموع ككل بلغت (١٧,٢٣) وهو حجم كبير مما يدل على أن لنماذج ما بعد البنائية أثرًا كبيرًا في تنمية مهارات فهم المسموع.

**خامسًا- تفسير ومناقشة النتائج:**

توضح نتائج البحث في الجدول من (٥-٨) نجاح البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه؛ من حيث تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فمن خلال النتائج السابقة لاختبار مهارات فهم المسموع يتضح أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات قياس مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي لصالح التطبيق البعدي، وقد تبين ذلك في نتائج اختبار (ت)؛ حيث جاءت الدلالة عند مستوى (٠,٠١) في النتيجة الإجمالية لاختبار مهارات

فهم المسموع ككل، وكذلك في المهارات الفرعية له والتي تكون منها الاختبار، مع وجود فروق واضحة في متوسطي مجموع درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي مجموعة البحث على التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد فاعلية نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع، كما اتضح من خلال حساب حجم أثر البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية، وذلك يشير إلى التقدم والتحسن والواضح في مهارات فهم المسموع لتلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تطبيق البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع.

وقد ترجع فاعلية البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي- كما حُددت بالبحث الحالي- إلى مجموعة من العوامل، يمكن توضيحها في الآتي:

- تضمن البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية المقترح مجموعة من الموضوعات التي أُعدت بشكل يناسب تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ الأمر الذي حقق تنوعًا في أهدافها المعرفية والمهارية والوجدانية، بحيث تسعى هذه الأهداف إلى تحسين مهارات فهم المسموع وتنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مجموعة البحث.

- تفاعل التلاميذ مع البرنامج المقترح القائم على نموذج التعلم الاستقصائي والبحث العميق المنظم والإبحار المعرفي لتنمية مهارات العامة والفرعية لفهم المسموع، جعل التلاميذ متشوقون لمعرفة باقي المهارات المراد اكتسابها لتحقيق فهم النصوص المسموعة فهمًا واعيًا.

- استخدام نموذج الاستقصاء التقدمي أدي إلى زيادة الأنشطة الاستقصائية؛ التي تتطلب عمليات التفكير وإمعان العقل، مما أدى إلى إثارة التفكير لدى التلاميذ وزيادة دافعيتهم للتعلم.

- استخدام نموذج الإبحار المعرفي كأحد نماذج ما بعد البنائية في التدريس واستخدام بيئة التعلم الإلكتروني وبناء تعاوني من المعرفة في فريق التعلم، مما أدى إلى زيادة رغبة

وحماس تلاميذ الصف السادس الابتدائي للتعلم وإكساب القدرة على التركيز والانتباه والمشاركة الجادة أثناء التطبيق مما انعكس ذلك إيجابيًا على تحصيلهم الدراسي، وقدرتهم على فهم النصوص المسموعة ونقدها وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في كل نص.

- تم التركيز على مهارات فهم المسموع منفصل لكل مهارة على حدة في البرنامج، ساعد بشكل كبير على اكتساب مهارات فهم المسموع للبرنامج ككل، وكان لهذا التدرج أثرًا واضحًا عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي مجموعة البحث.

- ساعد تنوع الأنشطة التي يقوم بها تلاميذ الصف السادس الابتدائي على تجنب الشعور بالملل، ونمت الشعور بالمتعة والبهجة والاستمتاع بسماع النصوص المقدمة باستخدام نماذج ما بعد البنائية.

- اختيار الأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي يعتمد عليها البرنامج المقترح القائم على نماذج ما بعد البنائية بطريقة تتناسب مع ميول ومهارات المتعلمين وخصائص نموهم.

- اعتماد البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية على المناقشة الفاعلة بين الباحثة والتلاميذ (عينة البحث)، مما أدى إلى زيادة الثقة والود بين التلاميذ والباحثة.

- تنوع أساليب التقويم، والتي تمثلت في التقويم القبلي والتكويني والنهائي.

- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية مهارات فهم المسموع، ومن هذه الدراسات:دراسة (Rebeco,l.,at.al.,2004)،ودراسة (Ramirez & Belmonte,2007)، ودراسة (Klonek,King,2014) ودراسة (الحسن آل مناخرة؛ سليمان العمري،٢٠١٥)، ودراسة (حمود العليمات؛ سامي الهزايمة،٢٠١٩).

- كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة والأدبيات التي أكدت على أهمية نماذج مابعد البنائية في تنمية المهارات المختلفة سواء أكانت علمية أو أدبية لدى المتعلمين

بمراحل التعليم المختلفة، ومن هذه الدراسات: دراسة (Rahikainen,M&Hakkarainen,K,2001)، ودراسة (Muukkonen,H.,et.al.,2004)، ودراسة (Wang.s,Reeves.t.,2006)، ودراسة (Lakkala,M.,etal.,2008) ، ودراسة (إيمان مهدي،٢٠١٩)، ودراسة (مروان السمان، ٢٠١٩).

**سادسًا- التوصيات:**

في ضوء مشكلة البحث وما كشفت عنه من نتائج يوصي بما يلي:

١) لما كان البحث الحالي قد توصل إلى قائمة بمهارات الفهم المسموع التي تتماشى مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، فإن البحث الحالي يوصي بإعادة النظر في أهداف تدريس فهم المسموع في المرحلة الابتدائية، بحيث يتم وضع خطة دراسية لتعليم مهارة الفهم المسموع بشكل متعمق.

٢) لما كان البحث الحالي قد قام بتقديم برنامج يعتمد بشكل رئيس على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، لذا يوصي البحث الحالي بما يلي:

أ. الحرص على إعادة تأهيل الطرق التي يتم إتباعها مع تلاميذ المرحلة الابتدائية أثناء عملية التدريس وهذا يرجع إلى الرغبة في تنمية المهارات الخاصة بمهارة فهم المسموع، وهذا يتم من خلال مجموعة من الخطوات التي توجد في البرنامج المقترح.

ب. يجب أن تحتوى البرامج الخاصة بتأهيل معلمين اللغة العربية على تدريب يساعدهم على القدرة على تنمية مهارات فهم المسموع بشكل خاص أثناء فترة خدمتهم، ويتم ذلك عن طريق أنشطة ما بعد البنائية وخطواتها وإجراءاتها التي تساعد بشكل رئيس في تنمية كافة المهارات الخاصة بالتفكير في السماع.

**سابعًا- المقترحات:**

من خلال ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات، فإن الباحثة تقترح عمل مجموعة من البحوث في ميدان تعليم اللغة العربية، والتي تتمثل في الآتي:

- القيام بوضع برنامج يعتمد على أنشطة نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- الاهتمام بوضع استراتيجية تعتمد بشكل أساسي على أفكار نظرية نماذج ما بعد البنائية لتساهم بدورها في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطالب المعلم ويكون في كليات التربية.
- وضع برنامج يعتمد على أنشطة ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع للتلاميذ الذين يتمكنوا من نطق عدة لغات.
- وضع خطة استراتيجية تعتمد على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

## المراجع

**أولًا: المراجع العربية:**


إبراهيم محمد عطا(٢٠٠٦). *المرجع في تدريس اللغة العربية*. القاهرة: دار الكتاب، ط ٢.

أحلام عباس حلمي(٢٠٠٥). مستوى الاستيعاب الاستماعي في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق بعض المتغيرات. جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.رسالة ماجستير (غير منشورة).

أحمد صومان (٢٠٠٩) .أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

أحمد صومان (٢٠١٤) . اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية أولى. عمان: دار كنوز المعرفة.

أمل الطباخ (٢٠١٨). منهج مقترح في العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء ما بعد البنائية لتنمية مهارات عادات العقل ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ، كلية التربية، جامعة عين شمس، رسالة دكتوراة (غير منشورة).

أسامة زكي السيد(٢٠١٤). استخدام التعلم المزيج في تنمية الاستيعاب الاستماعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها واتجاهاتهم نحو التعلم المزيج، مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، معهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود، ١٠- ١٢ فبراير، ٢٧٧-٣٣٥.

أكرم عادل البشير؛ عيسى خليل الحسنات؛ فتحي محمود إحميده (٢٠١٤). أثر التعلم المتمازج في تحسين مهارات الاستيعاب السمعي باللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين/ مجلد (١٥)، ع (١٩)، ص ص ٤٩٥- ٥٢١.

الحسن بن يحي آل مناخرة؛ سليمان العمري (٢٠١٥). أثر الاختلاف بين طول النص المسموع وسرعة عرضه إلكترونيًا على فهم المحتوى المسموع لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مادة لغتي. مجلة القراءة والمعرفة جامعة عين شمس، كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع(١٦٠)، ص ص ٢١- ٥٩.

إيمان عبدالله محمد مهدي(٢٠١٩). فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات العصرية المتجددة "المنطق الفازي fuzzy logic" باستخدام نماذج ما بعد البنائية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مجلد(٢٢)، ع(٣)، ص ص ١٦٧-٢٢٦.

باسم الصرايرة، وآخرون(٢٠٠٨). استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق. الأردن: عالم الكتب وجدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

ثناء عبدالمنعم رجب (٢٠٠٤). أثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، ع (٣٠)، ص ص١٣- ٥٨.

حسن شحاتة (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ط٥.

حسني عبدالباري عصر(٢٠٠٠). فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.

حمود محمد العليمات؛ سامي محمد الهزايمة (٢٠١٩). أثر استخدام مسرح العرئس القفازية في تحسين مهارات فهم المسموع والتحدث لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأدرن. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث- عمادة البحث العلمي والدراسات العليا،مجلد (٥)، ع( ٢)، ص ص ١٥٧- ١٧٧.

خلف الديب عثمان؛ هداية إبراهيم (٢٠١٣). أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس واللغة الأم في تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد(١)، عدد (٤٢)، ص ص ١٠١- ١٤٥.

راتب قاسم عاشور؛ محمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٧) .أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر، ط٢.

رافد الحريري ( ٢٠١٠). *فاعلية الاتصالات التربوية في المؤسسات التعليمية*.الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزهراء السيد الفيومي (٢٠١٩) . استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين شمس، ع ( ٢١٣) ، ص ص ٢٣٣- ٢٥٣.

سعيد عبد الله لافي(٢٠٠٦). التكامل بين التقنية واللغة. القاهرة: علم الكتب.

سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠١٦). برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس النموذجية للفائقين.جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع(٢١٣) ، ص ص ١٥- ٨٩.

شيماء العمري (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي في اكتسابمهارات الاستماع والكلام لدى المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها. رسالة دكتوراة . غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة.

صبري عفيفي (٢٠٠٩). تخطيط برنامج قائم على بعض الاستراتيجيات المباشرة وغير المباشرة وتأثيره على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجيستير. غير منشورة كلية البنات- جامعة عين شمس.

صلاح أحمد الناقة؛ وإبراهيم سليمان (٢٠١٠). مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع. غزة: الجامعة الإسلامية.

طارق عبد الرؤوف حامد؛ ربيع محمد (٢٠٠٨). توظيف أبحاث الدماغ. عمان: دار اليزوري العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

طاهرة أحمد الطحان( ٢٠٠٣). *مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة*. الأدرن: دار الفكر.

عاتقة جياش(٢٠٠٩). أثر استخدام نموذج التعليم البنائي في التحصيل وعمليات العلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في الكيمياء بأمانة العاصمة. كلية التربية جامعة صنعاء، رسالة ماجستير(غير منشورة).

عبدالله العمري؛ أحمد حسن الفقيه ( ٢٠١٩). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، مجلد( ٣٥) ، ع ( ٣)، ص ص ١٥٤ – ١٨٦.

عبد الله بن محمد السبيعي (١٤٣٤ه). برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، جامعة الإمام حمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية. رسالة دكتوراة (غير منشورة) .

عبد الله حمود الجهني(٢٠١٥). أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد (٤)، ع (١)، ص ص ١٨٧- ٢٠٢.

عبدالله محمود كركوكلي(٢٠٠٧). أثر استراتيجية مقترحة لتدريس مادة الرياضيات على وفق النظرية البنائية في التفكير الناقد لدى طالب الصف الرابع العام. جامعة الموصل، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).

عزت عبد الحميد حسن (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18. القاهرة: دار الفكر العربي.

علاء الدين حسن سعودي( ٢٠١٥). تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء الكتابي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية، مجلة القراءة والمعرفة، ع( ٢١٠)، ١٦٨-٢١٤.

علي أحمد مدكور (٢٠١٠).*طرق تدريس اللغة العربية*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢.

عمر الصديق عبدالله(٢٠٠٥). تعليم مهارة الاستماع، مجلة العربية للناطقين بغيرها ، مجلد (٢)، ع (٢)، ص ص ٢٢١- ٢٣٨.

غازي المطرفي(٢٠٠٩). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طالب الصف الثالث المتوسط. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*.

فايز مينا (٢٠١١). توجهات في الدراسة والبحث التربوي في مجال المناهج مع إشارة خاصة إلى تعليم الرياضيات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ماجد حرب( ٢٠١١). نصوص الاستماع في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن: المستويات والبنى النصية، *دراسات – العلوم التربوية*- الأردن، مجلد (٨٣)، ع (١)، ص ص ٢٠٥ -٢١٥.

ماهر شعبان عبدالباري (٢٠١١). *مهارات الاستماع النشط*. القاهرة: دار السيرة للنشر والتوزيع.

محسن علي عطية( ٢٠٠٦). *الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد عطية خميس(٢٠٠٣). *عمليات تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: مكتبة دار الكلمة.

محمد محمد سكران( ٢٠٠٦). *التربية والثقافة فيما بعد الحداثة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمود هلال عبد القادر (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي

التحصيل بالمرحلة الابتدائية، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، مجلد (٢)، ع(٤١)، ص ص ١٢- ٥٦.

مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٧). استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين. جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع(٢٢١)، ص ص ١٦- ٦٧.

_____ (٢٠١٩). استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية ما بعد البنائية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع(٢٤١)، ص ص ١٦- ٦٤.

منار بسام الطوالبة (٢٠١٧) . فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تحسين مهارات الوعي الصوتي وفهم المسموع لدى طلبة الصف الخامس في محافظة مادبا في الأردن، مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين شمس، ع( ١٨٤) ، ص ص ١٢٣- ١٤٤.

نادية خالد عبدالله العتيبي (٢٠١٧). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كلية التربية جامعة الطائف ، السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة).

نبيل جاد عزمي(٢٠١٤). *بيئات التعلم التفاعلية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

**ثانيًا: المراجع الأجنبية:**

Berger, D., Jourdan, D., Pizon, F. (2009).*scientific literacy and social aspects of science",* A collection of papers presented at ESERA 2009 conference.

Deleuze, Gilles.(2004). "*How Do We RecogniseStructuralism?*".Los Angeles and New York. 170-192. ISBN 1-58435-018-0. p.171173 , Available for free download at: https://en.wikipedia.org/wiki/Post-structuralism

Giordan A., (2012). "*The allosteric learning model and current theories about learning"*. Laboratory of teaching epistemologies and Sciences - LDES, University of Geneva, Switzerland .

Glonek, Katie & king Paul. (2014). *Listening to narratives: an expermintal examination of story telling in the classroom the intl journal of listeining*, 28pp 32-46

Kozma, R. (2003). *"Technology and classroom practices*: An international study". *Journal of Research on Technology in Education,* Vol. (36), No. (1), pp. 1-14.

Kristiani,V. (2008).Astudy on the method of Teaching Listening skill at the first year of SmpNegeri 1 Sragen (Doctoral dissetatation). Universitas Muhammdiyah Surkarta.

Lakkala,M.,Muukkonen,H.,&Paavola,S.,(2008).Designing Pedagoglical infrastructures in university courses for technology-enhanced practice intechnolgy Enhanced learning, Vol.(3), No.(1),pp 33-64. http://helda.helsinki.fi/bitstrean/handle.

Mona salah Othman (2007). *The effectiveness of a Multimedia Based Program in Developing English Language Listening Comprehension Skills of Secondary Stage Students*, Master Theses, Faculty of education, Zagazig University.

Moradi, M., Brunel, S., &Vallespir, B. (2008). "*Design a Product for Learning and Teaching: from Underline Basic Theories to Developing a Process",* International workshop in Extended Product and Process Analysis and Design, Bordeaux, 20-21 March, France.

Muukkonen, H., Hakkarainen, K., &Lakkala, M. (2004)."*Computer-mediated progressive inquiry in higher education".* In T. S. Roberts (Ed.), Online Collaborative Learning: Theory and Practice, pp. 28–53. Hershey, PA: Information Science Publishing.

Rahikainen,M.,lallimo.J,&Hakkarainen,K,(2001).*Progressive inquiryin in CSILE student's engagement*, proceedings of the Maastricht Mcluhan Institute, pp 520-528. http//www.helsinki.fi/science/networked learning/texts

Ramirez-verdugo, D& Belmonte, I.A(2007). Using digital stories to improve listening comprehension with Spanish

young learners of english language learning and technology, 11(1), 87-101. Retrieved january29, 2019, Form http://llt.msu.edu/voll1num1/ramirez/default.html

Rebecca, l. sobol, J.linduer L. and lowrance A.(2004).*The effects of story telling and story reading on the oral language complexity and story comprehension of young children. Springer Quarterly*, 32(3),pp, 157-163.

Taber, S. (2006). "Beyond Constructivism: the Progressiv Research Programme into Learning Science". *Studies in Science Education*, Vol. (42), pp.125-184.

Wang,s.and Reeves,t.(2006). The Effects of aweb-Based learning Environment on student motivation in a high school Earth scinces course. Development Vol(54), No.(6),desember,pp.597-621.